

الأنشطة اللغوية

- ١ - النشاط اللغوي: مفهومه، أهميته، وأسس ممارسته.
- ٢ - الأنشطة الاستماعية والكلامية.
- ٣ - الأنشطة القرائية والكتابية.

النشاط اللغوى مفهومه ، أهميته ، وأسس ممارسته

من المتوقع فى نهاية هذا الموضوع ان تكون قادراً على:

- تحديد مفهوم النشاط اللغوى.
- بيان أسباب الاهتمام به فى المدرسة.
- تذليل الصعوبات التى تواجه ممارسة النشاط اللغوى.
- وضع إطار عام لممارسة الأنشطة اللغوية.

الموضوع

١ - مقدمة:

تعد الأنشطة المدرسية من القضايا الأساسية التى يتناولها التربويون، وهم يسعون لتطوير النظام التربوى، واضعين فى اعتبارهم الدور المهم الذى تؤديه هذه الأنشطة فى مخرجات العملية التربوية.

والنشاط يعنى إيجابية المتعلم فى عملية التعلم، حيث يشارك المتعلم فى الموقف التعليمى الشامل راغباً، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده فى الوصول إلى هدف محدد، ومرغوب.

والأنشطة المدرسية بكل أنواعها تساهم بقدر كبير فى تنمية شخصيات المتعلمين،

وتربيتهم التربية الخلقية، والاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية مما يعدهم لمواقف الحياة المستقبلية.

والتلاميذ الذين يشاركون فى النشاط المدرسى لديهم القدرة على الإنجاز الأكاديمى، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم. إن للنشاط المدرسى أثراً فعالاً فى عملية التربية، وهو يفوق أحياناً أثر التعليم فى حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية.

والنشاط اللغوى فى المدرسة هو واحد من الأنشطة المدرسية الذى يسعى إلى تمكين التلاميذ من الاستفادة العملية التطبيقية من اللغة العربية فى مواقف طبيعية بعيداً عن قيود الحصة الدراسية.

٢- مفهوم النشاط اللغوى :

النشاط اللغوى هو ألوان متنوعة من الممارسة التطبيقية لمهارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجها فى مواقف طبيعية تتطلب استماعاً أو كلاماً أو قراءة أو كتابة وذلك برغبتهم وب توجيه فقط من معلمهم من خلال جماعات أنشطة الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية أو التمثيل وغير ذلك. والنشاط اللغوى بهذا المعنى يساعد فى تحقيق عدد من الفوائد :

أ- فوائد سيكولوجية :

حيث يساعد النشاط اللغوى على تنمية مواهب وميول التلاميذ اللغوية كالميول الأدبية أو القرائية أو الاستماعية وكموهبة الكتابة الإبداعية ككتابة القصص أو الشعر.

كما يتيح النشاط اللغوى فرصة للتلاميذ لمواجهة الآخرين وقوفاً أمام ميكروفون الإذاعة أو على خشبة المسرح مما يعطيه الثقة فى النفس ويزيل من نفسه الرهبة أو الخوف، ويبعده عن الخجل والانطواء.

ويكسب النشاط اللغوى التلاميذ قدرات كبيرة على الإقناع والتأثير عن طريق تنمية قدراته التعبيرية سواء الشفهية فى مواقف الخطابة وفى الندوات أو الكتابة فى مجلات الحائط والصحف المدرسية.

والنشاط اللغوى يكسب المتعلمين أيضاً ذوقاً فنياً رفيعاً، فجماعة الخط تنمى التذوق والإحساس بالجمال، وكذلك جماعة الإلقاء.

ب- فوائد تربوية:

حيث تمتد الأنشطة اللغوية المتعلمين بخبرات لغوية مفيدة إلى جانب معارف ومعلومات عامة.

فالتعلم عن طريق المكتبة - مثلاً - ومن خلال جماعة أصدقاء المكتبة يعتاد التنظيم، والتحلى بالآداب، وفي ممارسته للقراءة الحرة يعود على التعلم الذاتى حيث يبحث عن المعلومات التى يريد بها بنفسه وعندما يحصل عليها يشعر بقدراته ويحتفظ بما حصل عليه. ويكتسب التلاميذ من خلال مشاركتهم فى جماعات النشاط اللغوى عددا من الاتجاهات التربوية المرغوب فيها مثل الاتجاه نحو الدقة والنظام واحترام الآخرين. والنشاط اللغوى يساعد فى الكشف عن مواهب الطلاب اللغوية مما يساعد فى وضع تصور لأنسب الأساليب لتنمية هذه المواهب.

ج- فوائد اجتماعية:

يمارس المتعلم الأنشطة اللغوية عادة من خلال جماعة فإما أنه يتكلم وغيره من زملائه يستمعون إليه، أو يكون هو ضمن المستمعين إلى متكلم، وهو يقرأ ما يكتبه غيره، ويكتب ليقراً غيره؛ وفي هذه الأنشطة جميعها يجلس المتعلمون معا يفكرون ويخططون وينفذون، لكل منهم دوره ولا شك أن هذا العمل الجماعى يعتمد بخاصة على التفاعل، والتعاون.

ويكتسب المتعلم من خلال مشاركته فى جماعات النشاط اللغوى مهارات العمل الجماعى، كيف يكون قائدا ناجحا، وكيف يكون تابعا مطيعا.

إن المشاركة فى جماعات النشاط اللغوى تخلق فرصا حقيقية لممارسة الديمقراطية، وحرية الرأى، والعمل فى جماعة.

ولهذا فإن النشاط اللغوى يمكن أن يحقق من خلال جماعاته المختلفة التى يشارك فيها التلاميذ كالإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، وأصدقاء المكتبة، والتمثيل، والإلقاء الشعرى، والخطابة، والخط العربى عددا من الأهداف.

٣- أهداف ممارسة التلاميذ للأنشطة اللغوية:

إن الخبرات التى يحصل عليها التلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة اللغوية لا تقل فى

أهميتها التربوية، ولا فى قيمتها التعليمية عن تلك التى تكتسب من خلال الدروس اليومية.

ومن أهم الأهداف التى تتحقق من خلال ممارسة النشاط اللغوى ما يلى:

أ- ترسيخ ما يصل إليه التلاميذ فى معلوماتهم فى الحصص الدراسية حيث يتبعون ما يجد من ألوان الثقافة، وفنون المعرفة ويتأكد لديهم الميل للقراءة.

ب- تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ حيث يتم ممارسة الحديث والحوار والمناقشات، وتحرير الكلمات، إلى جانب ما يئذه التلميذ من جهد فردى فى جمع أمثلة أدبية لظاهرة نحوية أو فى تفقد قصة بالمكتبة يستعيرها، ويقرأها أو فى كتابة موضوع لمجلة الفصل متصل بالمنهج، أو غير متصل به أو الاشتراك مع غيره فى مسرحية أو تمثيلية منهجية أو غير منهجية، أو المساهمة فى ندوة، وغير ذلك من الأنشطة اللغوية التى يمارسها المتعلمون من خلال جماعات النشاط اللغوى.

ج- تدريب الطلاب على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً ناجحاً فى مواقف الحياة العملية، وتطبيق ما تعلمونه داخل الفصول فى مواقف طبيعية.

د- وصل الطلاب بالثقافة العربى، والمترجم إلى اللغة العربية عن طريق الاستماع إلى المحاضرات والأحاديث والقصص.

هـ- تدريب الطلاب على احترام الرأى، والانطلاق فى الحديث والتعبير عن الرأى مع تربيتهم تربية صحيحة على مجالات الحياة الواقعية.

و- المساهمة فى الكشف عن المواهب والميول اللغوية والأدبية.

معنى ما سبق أن ممارسة الأنشطة اللغوية داخل المدرسة ليست ترفاً، أو أمراً هامشياً يمكن إهماله، أو الاستغناء عنه، إنه ضرورة لابد أن توليها المدرسة رعايتها، واهتمامها حتى يمارس التلاميذ اللغة فى مجال التدريس، ويمارسونها أيضاً - وهو الأفضل - من خلال الأنشطة.

ورغم هذه الأهمية للأنشطة اللغوية، ورغم ما تحقّقه من أهداف، إلا أنه من الملاحظ ضعف ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة داخل المدرسة. فما الذى أدى إلى هذا الضعف؟

٤- معوقات ممارسة الأنشطة اللغوية:

أ- من ناحية المعلم:

عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللغوية، والنظر إليها على أنها عمل إضافي يوكل إليه، وأن عمله الأساسى هو شرح الدروس المقررة، وربما يكون المعلم مقتنع بأهمية الأنشطة، ولكنه لا يمتلك مقومات إدارة جماعاتها، خاصة وأن إعداداته بالكلية لا يتضمن إعدادا فى الأنشطة اللغوية وأسس ممارستها هذا إلى جانب انشغاله بالأعباء الملقة على عاتقه وفى مقدمتها الأعمال التحريرية الكثيرة.

ب- من ناحية المتعلم:

عدم إقبال المتعلمين على الأنشطة اللغوية لإحساسهم أنها تحتاج إلى تمكن لغوى لا يتوفر لديهم، واندماجهم فى الأنشطة الرياضية أو الفنية التى تستهويهم أكثر.

ج- من ناحية الإمكانيات المادية:

لأن بعض الأنشطة اللغوية تحتاج إلى توفر إمكانيات كضرورة وجود مكتبة، ومسرح، ولوحات وأقلام ألوان، وميكروفون، وبعض هذه الإمكانيات لا تتوفر بالمدرسة مما يمثل عائقاً فى طريق ممارسة الأنشطة اللغوية.

د- من ناحية أولياء الأمور:

ويكونون معوقين للأنشطة التى يتطلب ممارستها بقاء التلميذ بالمدرسة بعد أوقات الدراسة كالتمثيل الذى يحتاج إلى (بروفات) وكالاجتماعات، وكذلك الأنشطة التى تحتاج إلى مساهمات مادية.

هـ- من ناحية إدارة المدرسة ونظامها:

فكثافة الفصول، أو وجود فترتين دراسيتين، وكثرة الأعباء التدريسية التى يكلف بها معلمو اللغة العربية، إلى جانب أن بعض المديرين لا يقتنعون بأهمية الأنشطة ويقتصرون فيها على ما هو مطلوب من قبل الإدارة التعليمية فيؤدونه بشكل تقليدى.

ومع الحاجة إلى إزالة هذه المعوقات حتى تجدد الأنشطة اللغوية طريقها للممارسة، فإنه لا بد أن يراعى عدد من الأسس التربوية عند ممارسة هذه الأنشطة.

٥- أسس ممارسة الأنشطة اللغوية :

أ- يفضل أن تمارس هذه الأنشطة دون إجبار للمتعلمين وفي جو من الحرية، والديموقراطية وتبادل الآراء، وتقدير رغبة الفرد وميوله.

ب- أن تجرى هذه الأنشطة في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية الطبيعية.

ج- الربط بين هذه الأنشطة وبين ما يدرسه المتعلمون في فروع اللغة العربية داخل الحصص الدراسية.

د- تخصيص وقت لممارسة الأنشطة اللغوية سواء أثناء اليوم الدراسي أو في آخره على أن يكون معلوما للتلاميذ، ولأولياء أمورهم.

هـ- أن يمارس الطالب نشاطا واحدا بمعنى أن يكون عضوا بجماعة واحدة يختارها برغبته، ويشارك في التخطيط لأنشطتها.

و- أن يختار المعلم جماعة النشاط التي سيتولى ريادتها بحيث يكون فاهما لأنشطتها، مجا لها، متمكنا من مهارتها.

ز- عدم تكليف الطلاب أية أعباء مالية.

ح- إتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على الأنشطة المختلفة لجميع جماعات النشاط اللغوي، حتى يختار ما يرغبه.

ط- مراعاة إمكانيات الطالب، وقدراته، وتوجيهه إلى ما يناسبه.

ي- دعوة أولياء الأمور، والمتخصصين، لحضور المناسبات المختلفة التي تمارس فيها الأنشطة اللغوية.



الأنشطة الاستماعية والكلامية

فى نهاية دراستك لهذا الموضوع يتوقع أن تكون قادرا على:

- تحديد الأنشطة الاستماعية التى يمارسها التلاميذ.
- تحديد أنشطة الكلام المدرسية.
- وضع إطار لبرنامج فى الأنشطة الشفهية يمارس من خلاله التلاميذ مهارتى الاستماع والكلام.
- تطوير جماعات النشاط اللغوى بالمدرسة خاصة الجماعات التى تهتم بالأنشطة الشفهية.

الموضوع

يمارس التلاميذ داخل المدرسة أنشطة شفهية صفية أى ذات علاقة بالصف الدراسى، وموضوعاته المقررة وذلك سواء داخل الفصل أو خارجه، حيث يوجه المعلم تلاميذه إلى أنشطة مصاحبة لدروس الاستماع، أو دروس التعبير الشفهى.

كما يمارس التلاميذ هذه الأنشطة أيضا خارج الفصل، وبغير أن يكون لها علاقة بالموضوعات الدراسية وتسمى فى هذه الحالة أنشطة شفهية لا صفية.

وهذه الأنشطة قد تكون استماعية، أو كلامية. وبالطبع هناك مواقف يمارس فيها المتعلم هذين النوعين من الأنشطة.

أ- الأنشطة المتصلة بمهارة الاستماع:

١- يمارس التلاميذ نشاطا استماعيا من خلال إنصاتهم إلى برامج الإذاعة المدرسية حيث يستمعون إلى:

- تلاوة الآيات القرآنية وقراءة الأحاديث الشريفة.
- دعاء الصباح، وحكمة اليوم.
- نشرة الأخبار الداخلية والخارجية.
- المقال اليومي، أو إلقاء القصائد الشعرية.
- المعلومات والمعارف المتجددة.
- التنبيهات، والأوامر، والإعلانات المدرسية.
- النصائح والإرشادات المفيدة لحياتهم المدرسية والعامة.
- الطرائف والفكاهات والفوازير.

٢- وحضور التلاميذ لندوة دينية أو سياسية أو اجتماعية تقام داخل المدرسة، وكذلك المحاضرات في المناسبات المختلفة تعطى التلاميذ فرصة ممارسة نشاط استماعي مفيد.

٣- ما يدور بين المتعلمين بعضهم البعض، أو بينهم وبين زملائهم من مناقشات مثمرة، وحوارات جادة، وحكايات مسلية وذلك في أوقات الراحة يعد بلا شك نشاطا استماعيا.

٤- حضور التلاميذ للحفلات المدرسية، واستماعهم إلى كلمات الترحيب، وما يلقي من أناشيد أو أغاني دينية أو وطنية يعد ممارسة لأنشطة ذات علاقة بمهارة الاستماع.

٥- استماع التلاميذ إلى قصص طريفة، أو مواقف نادرة يحكيها له معلمه أو أحد زملائه يعد نشاطها استماعيا لا صفيا.

ب- الأنشطة المتصلة بمهارة الكلام:

١- يمارس بعض المتعلمين الكلام كنشاط لغوي لا صفى من خلال جماعة الإذاعة المدرسية حيث يقومون بما يلي:

أ- تقديم فقرات البرنامج الإذاعي اليومي.

ب- تقديم بعض النصائح والإرشادات لزملائهم.

ج- إلقاء قصائد شعرية وطنية أو دينية.

د- تلاوة الآيات القرآنية وقراءة الأحاديث الشريفة.

٢- وعندما يقوم المتعلم بحكاية قصص، أو وصف ما يراه من مناظر، أو سرد أحداث فإنه يمارس نشاطا كلامياً.

٣- واشتراك المتعلم في حوار أو جلسة مناقشة مع مسئول أو مع مجموعة من زملائه، وكذلك مشاركته بالحديث، والإدلاء بالرأى في الاجتماعات المختلفة داخل المدرسة كلها مواقف تتيح للمتعلمين ممارسة الكلام كنشاط لغوى لا صفى.

٤- وعندما يؤدي المتعلم أو المتعلمون أدوارا في تمثيلات قصيرة تعرض في حفلات الفصول أو حفل المدرسة وكذلك الاشتراك في المسرحيات التي تؤدي باللغة الفصحى، وقيامه بأداء أناشيد دينية أو وطنية ضمن كورال المدرسة، كلها أنشطة لغوية تتيح للمتعلم ممارسة مهارة الكلام بل وتنمية هذه المهارة لديه.

٥- والمتعلم الذى يقدم نفسه لزملائه، أو يعرف الآخرين بأصدقائه أو يقوم بدور المرشد لضيوف المدرسة يمارس نشاطا كلامياً.

٦- والمتعلم الذى يعرف زملائه بالجديد من الكتب، والمطبوعات التى توجد بمكتبة المدرسة والذى يشارك بالحديث فى الندوات الثقافية يمارس الكلام كنشاط لغوى. وجماعات النشاط اللغوى بالمدرسة، والتى تتيح للمتعلمين فرص ومواقف ممارسة الأنشطة الشفهية كثيرة ومتنوعة.

ومنها جماعات: الإذاعة المدرسية، والتمثيل، والخطابة، وجماعة المحاضرات والندوات، وجماعة الإلقاء الشعرى.

أبرز جماعات الأنشطة الشفهية:

١- جماعة الإذاعة المدرسية:

وهى جماعة نشاط لغوى قلما لا توجد فى مدرسة وتمارس أنشطتها بصفة يومية فى طابور الصباح، وأحيانا تستخدم الإذاعة المدرسية فى فترات أخرى من اليوم الدراسى.

والملاحظ أن برنامج الإذاعة المدرسية محدد الفقرات ويتم فى معظم الأحوال بشكل

تقليدى، وإن كانت بعض المدراس تهتم بتطوير هذا البرنامج، والإبداع فيه، وابتكار فقرات جديدة وهو ما نود أن يكون السمة الغالبة لهذه الجماعة نظرا لأهميتها وفوائدها.

وأنشطة الإذاعة المدرسية تساهم فى:

- تدريب الطلاب المشاركين فى هذه الجماعة على حسن الأداء وجودة الإلقاء، وإتقان القراءة.

- غرس الجرأة والشجاعة فى نفوس المتعلمين، ومنحهم الثقة والقدرة على مواجهة الآخرين.

- تزويد متعلمى المدرسة بالثقافة والمعرفة.

- إلمام المتعلمين والمعلمين بأخبار المجتمع المحلى والمدرسى وكذلك الأحداث الهامة.

- تكوين رأى مدرسى عام تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة.

- تكوين روح العمل الجماعى، وتقوية شخصيات المتعلمين.

- تنمية قدرات المتعلمين على الارتجال، والحوار.

- تنظيم العمل المدرسى عن طريق التعليمات والتوجيهات.

وبرامج الإذاعة المدرسية تشارك فيها المواد الدراسية المختلفة، ويكون المدرس الأول لكل مادة أو أحد المدرسين مشرفا على البرنامج الخاص بمادته على أن يكون الإشراف العام على الفقرات الثابتة اليومية لأحد معلمى اللغة العربية.

ويفضل أن يكون لكل فصل فريق إذاعى تحت إشراف مدرس اللغة العربية بالفصل على أن يقدم فريق كل فصل البرنامج الإذاعى فى يوم، ثم الفصل الثانى فالثالث وهكذا.

ومن الممكن فى الدورة الثانية تغيير أفراد الفريق الإذاعى للفصل ضمنا لمشاركة أكبر عدد من التلاميذ فى هذا النشاط المفيد.

وعلى جماعة الإذاعة المدرسية تنظيم مسابقات تشجع تلاميذ المدرسة على الإنصات، مع اختيار أحسن المستمعين، ومنحهم جوائز رمزية.

وعلى رائد جماعة الإذاعة المدرسية أن يقسم أفراد الجماعة إلى مجموعات عمل:

- مجموعة تقوم بإعداد نشرة الأخبار من الصحف ومن الإذاعة ومن إدارة المدرسة.

- ومجموعة تعد التعليق على هذه الأنباء وعلى الأحداث الجارية.
- ومجموعة تختص بالتقديم والخاتمة.
- ومجموعة إعداد المقالات.
- ومجموعة خاصة بتلاوة القرآن الكريم.
- وهكذا ومن الممكن أن يتبادل التلاميذ هذه الأعمال.
- والآن: حاول إعداد خطة سنوية لأنشطة جماعة الإذاعة المدرسية تتسم بالابتكارية ومراعاة الإجازات والمناسبات، وعلى أن تتسم أنشطتها بالواقعية والجاذبية.
- قارن بين برنامجك المطور والبرامج الحالية.
- ٢- جماعة التمثيل:

أعضاء هذه الجماعة تلاميذ لديهم موهبة التمثيل يختارون حوارات أو مواقف من موادهم الدراسية ويقدمونها فى شكل تمثيلية قصيرة أو مسرحية (ويسمى هذا مسرح المناهج).

أو يختارون عملاً أدبياً سواء أكان موضوعه دينياً أو وطنياً أو اجتماعياً، ويقومون بمساعدة رائدهم بإعداده بشكل مسرحى، وتقديمه فى حفل الفصل أو حفلة المدرسة.

وهذه الجماعة تساهم فى:

- تنمية مواهب التلاميذ المتصلة بالتمثيل.
- تزويد المتعلم بثروة لغوية من الكلمات والجمل.
- تدريب التلاميذ على الإلقاء وحسن الأداء.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أنفسهم بشكل مؤثر وفعال.
- علاج مشكلات الخجل أو الانطواء أو ضعف الثقة فى النفس.
- تعزيز التلاميذ على الاستقلالية وتحمل المسؤولية.
- تنمية التذوق الفنى الحسى الجمالى لدى التلاميذ، فالعمل المسرحى يحتاج إلى ديكورات، وموسيقا، وإخراج فنى وإضاءة وأصوات وما شابه ذلك.

ولا شك أن قيام جماعة التمثيل تحتاج إلى معلم هاو لديه مهارات التمثيل ، والخبرة بالعمل المسرحي .

ويمكن للمدرس في حالة الحفلات الكبيرة الختامية الاستعانة بأحد المدرسين المحترمين بالتنسيق مع الأنشطة المسرحية أو قصور الثقافة .

ومن الجدير بالذكر أنه لا بد من حسن اختيار موضوعات التمثيليات أو المسرحيات بحيث تكون هادفة، وبلغة مقبولة خالية من الإسفاف، ويفضل أن يكون موضوعها ذا علاقة بالحياة المدرسية أو التعليمية أو بالبيئة المحيطة .

ويجب إعطاء الفرص الكافية للتلاميذ للتدريب (البروفات) مع حسن اختيار الملابس والديكورات .

وغالبا ما يكون الطلاب المشاركون في جماعة التمثيل أعضاء بارزين في جماعة الإلقاء الشعري حيث إن إلقاء الشعر يحتاج إلى الأداء المعبر، وجودة النطق، والصوت الواضح وهو المطلوب أيضا في جماعة التمثيل .

ومع الاقتصار على هاتين الجماعتين باعتبارهما أبرز جماعات النشاط اللغوي إلا أنه من المفيد الإشارة إلى جماعات الأنشطة اللغوية الأخرى والتي تتصل بمهارتي الاستماع والكلام :

٣- جماعة الخطابة :

وفيها يتدرب الطلاب على مهارات الخطابة من حيث إعدادها وإلقائها . وفي الاجتماع الأسبوعي يقوم المعلم (الرائد) بتصحيح الأخطاء قبل مواجهة الجمهور في طاوور الصباح أو في الحفلات في المناسبات المختلفة .

٤- جماعة المحاضرات والندوات :

حيث يتم دعوة بعض الشخصيات ويتاح الفرصة من خلال هذه الجماعة . للاستماع إليهم، ومناقشتهم ويتدربون من خلال ذلك على إدارة الندوات، وتنظيم المحاضرات وإجراء الحوارات .

٥- جماعة الإلقاء الشعري :

وتركز أنشطتها على جمع القصائد الشعرية، وتدريب أعضاء الجماعة على إلقائها

وذلك فى لقاءات أسبوعية بهدف تنمية هذه المهارة من جانب، والاستعداد للمشاركة فى المسابقات التى تنظمها الإدارات والهيئات التعليمية المختلفة وبالطبع فإن هذا النشاط يساهم فى تنمية تذوق المتعلمين للغة وارتباطهم بها، وتنمية مهاراتها الشفهية.

وبصفة عامة فإن الأنشطة الشفهية تحتاج إلى مزيد من العناية داخل المدرسة نظرا لما تحقّقه من فوائد للمتعلمين سواء فى حياتهم المدرسية، أو - وهو الأهم - فى حياتهم العامة. فالإنسان - كما يقال - يستمع فى اليوم إلى ما يوازى كتابا ويتكلم فى الأسبوع ما يوازى كتابا. فى حين أنه يقرأ فى الشهر ما يوازى كتابا، ويكتب فى العام ما يوازى كتابا، فالجانب الشفهى هو الأكثر ممارسة فى حياتنا، وتنمية مهاراته مطلب تعليمى وحياتى هــ



الأنشطة القرائية والكتابية

من المتوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرا على:

- ١- تحديد الأنشطة القرائية اللاصفية.
- ٢- تحديد الأنشطة الكتابية اللامدرسية.
- ٣- وضع إطار لبرنامج فى الأنشطة اللغوية يتصل بمهارتى: القراءة والكتابة.
- ٤- تطوير جماعات النشاط اللغوى بالمدرسة ذات العلاقة بمهارتى القراءة والكتابة.

الموضوع

يمارس التلاميذ داخل المدرسة أنشطة تتصل بالجانب التحريرى للغة (الكتابة)، والذي يتطلب قيام التلاميذ أيضا بـ (القراءة).

والمعروف أن القراءة والكتابة يعدان من مهارات الاتصال الأكثر اهتماما بالمدرسة، ويحظيان بنصيب وافر من التدريب على مهارتهما داخل الفصل من خلال الموضوعات المقررة.

يبد أنه من الملاحظ أنهما يعانيان من ضعف التلاميذ فيهما ولا سيما فى الصفوف الأولى من التعليم الأساسى.

ولعل تشجيع التلاميذ على القيام بأنشطة لغوية خارج الفصل، و بعيدة عن الدروس المقررة، وذات علاقة بهاتين المهارتين سيساهم بشكل كبير فى نجاح الجهود المبذولة لعلاج الضعف فى القراءة والكتابة.

والفرصة متاحه للتلاميذ من خلال عدد من جماعات النشاط اللغوى بالمدرسة لممارسة أنشطة قرائية وأخرى كتابية.

أ- الأنشطة المتصلة بمهارة القراءة:

١- يتاح للتلاميذ داخل المدرسة قراءة الإعلانات التى تنتشر على جدران المدرسة من خلال اللوحات المعدة لذلك كالإعلان عن مسابقة أو رحلة أو اجتماع، وتتم هذه القراءة بشكل صامت لجميع التلاميذ، أو بشكل جهرى للتلاميذ المشاركين فى الإذاعة المدرسية.

٢- الطلاب المشاركون فى أنشطة جماعة الإذاعة يمارسون القراءة كنشاط لغوى لا صفى من خلال:

- قراءة بعض الآيات القرآنية فى المصحف الشريف، أو قراءة الأحاديث النبوية أو دعوات الصباح من ورقة سبق كتابتها.

- قراءة المقالات والموضوعات.

- قراءة نشرة الأخبار وغيرها من التعليمات والأوامر المدرسية.

٣- يقوم الطلاب داخل المدرسة بقراءة الحكمة اليومية التى تسجل على سبورة إضافية.

٤- تتيح مكتبة المدرسة للطلاب ممارسة عدد من الأنشطة القرائية ومنها:

- قراءة الصحف والمجلات للثقافة أو لجمع معلومات للإذاعة أو لصحيفة المدرسة.

- قراءة قصائد شعرية أو مقالات أدبية.

- قراءة كتب غير مدرسية فى مجالات مختلفة.

- قراءة قصص دينية أو اجتماعية أو بوليسية....

٥- يقرأ الطلاب عادة المقالات، والأخبار، والطرائف، والمسابقات بصحيفة الفصل أو صحيفة المدرسة.

ب- الأنشطة المتصلة بمهارة الكتابة:

١- يمارس المتعلمون - ولا سيما المشاركون فى جماعة الصحافة المدرسية - عددا من الأنشطة الكتابية مثل:

- كتابة الموضوع أو المقال الرئيسى لصحيفة الحائط.
 - إعداد تحقيق صحفى لنشره فى الصحف المدرسية.
 - إعداد حوار مكتوب سبق إجراؤه مع مسئول.
 - كتابة بعض أبواب مجلة المدرسة (الحائطية أو المطبوعة).
 - ٢- ويكتب أعضاء جماعة الإذاعة المدرسية نشرة الأخبار، والمقالات التى ستذاع وغير ذلك وهذه ممارسة لأنشطة كتابية.
 - ٣- وإعداد كتيب للتعريف بالمدرسة (دليل المدرسة) يعد أيضا نشاطا كتابيا يقوم به بعض الطلاب.
 - ٤- وقيام التلاميذ بكتابة أبحاث عن موضوعات مختلفة يعلن عنها كمسابقات، وكذلك القيام بالتلخيص لما قرأ من الأنشطة ذات العلاقة بالكتابة.
 - ٥- وعندما يشارك بعض المتعلمين فى:
 - إعداد قوائم بكتب وقصص ومجلات بمكتبة الفصل أو مكتبة المدرسة.
 - مسابقات أو معارض الخط العربى.
 - مسابقات التعبير التحريرى الحر.
 - جماعة المراسلة حيث يكتب إلى أصدقائه أو معلميه، فإنهم بذلك يمارسون أنشطة كتابية.
 - ٦- وكتابة عبارات الترحيب، والحكمة اليومية، وقوائم أسماء التلاميذ تعد أيضا أنشطة كتابية.
- والملاحظ أن الأنشطة التى تتصل بالقراءة تمارس بشكل واضح من خلال:
- جماعات: الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، وأصدقاء المكتبة، والقراءة الحرة.
- كما أن الأنشطة التى تتصل بالكتابة تمارس بشكل واضح من خلال:
- جماعات: الصحافة المدرسية، والخط العربى، والمراسلة، والحكمة.
- ولعل أبرز جماعات النشاط اللغوى فى جانبى القراءة والكتابة جماعة الصحافة المدرسية، وجماعة القراءة الحرة.

أبرز جماعات النشاط اللغوي ذات العلاقة بالقراءة والكتابة :

١- جماعة الصحافة المدرسية :

وهي أكثر جماعات النشاط اللغوي وجوداً فلا تخلو مدرسة من جماعة للصحافة المدرسية باعتبار أنها :

- السبيل لمخاطبة الرأي العام المدرسي، وتوجيهه والتأثير فيه، وتوجيهه في القضايا المختلفة.

- الوسيلة لتشجيع التلاميذ على القراءة والإطلاع، والتزود بألوان المعرفة المتجددة.

- المجال الحقيقي للتدريب على التعليق والتعبير والنقد والتحليل.

- السجل الثابت لأنشطة المدرسة، وللآراء، وللأحداث المختلفة.

- واحدة من طرق الكشف عن مواهب التلاميذ، وإعدادهم للحياة المستقبلية.

- البداية لإعداد جيل من القادة، وحملة الأفلام، وأصحاب الأفكار الحرة والجريئة والبناءة.

- فرصة لحمل المتعلمين على الإبداع والابتكار سواء في تخطيط المجلة أو اختيار موضوعاتها، وأسلوب عرضها وانتقاء عناوينها.

- تخلق مواقف الاتصال بالشخصيات المسؤولة والتعرف على آرائهم.

- تتصدى للمشكلات وللأحداث التي يعاني منها مجتمع المدرسة أو المجتمع المحلي وتسهم في حلها والتعبير عنها.

والصحف المدرسية أنواع منها :

- مجلة الفصل: والتي تعرض لأخبار الفصل وأنشطته، وتحمل اسماً يختاره طلاب الفصل، ويقوم جماعة منهم بتحريرها بحيث تكون متنوعة ويشرف عليها رائد الفصل ومن الممكن أن تكون هذه الصحيفة شهرية وتوضع في مكان واضح يتيح لتلاميذ الفصل، أو الفصول الأخرى قراءتها.

- صحيفة الحائط: وتصدرها جماعة الصحافة المدرسية، ويمكن أن تختار موضوعاتها من مجلات الفصول.

- هذه صحيفة المدرسة: ويشارك في تحريرها أعضاء جماعة الصحافة المدرسية وبعض المعلمين وتصدر غالباً مطبوعة لتوزيع نسخ منها على المدارس الأخرى. وتعرض لأنشطة المدرسة ومشكلات مجتمعها المحلي وحلولها المقترحة ولقاءات مع مسئولى التعليم.

- صحف المناسبات: وهى صحف حائطية تصدر فى المناسبات المختلفة الدينية أو الاجتماعية أو الوطنية ومعظم موضوعاتها تدور حول المناسبة. ويشرف على جماعة الصحافة المدرسية أحد معلمى اللغة العربية ومن الممكن أن يقوم بذلك معلم آخر يهوى العمل الصحفى.

ومن الممكن أن تضم جماعة الصحافة المدرسية مجموعات عمل متنوعة للتحقيقات، وإعداد المقالات، وللمقابلات الشخصية، وللإخراج الفنى وللتصوير، وجمع الأخبار، وغير ذلك من الأنشطة.

٢- جماعة القراءة الحرة:

وتضم فى عضويتها الطلاب القراء أو ذوى الميل للقراءة وتتحدد أنشطة هذه الجماعة فى القراءة الحرة بهدف خلق جيل من المثقفين.

وبالطبع فإن أعضاء هذه الجماعة يكونون دائماً على علاقة وثيقة بمكتبة المدرسة حيث يشاركون فى لجان شراء الكتب، ويساهمون فى عملية تصنيف محتويات المكتبة، كما أنهم يقومون بتكوين مكتبات الفصول وإدارتها.

ولأن أعضاء جماعة القراءة دائمي الاتصال بمكتبة المدرسة فيمكن أن يسند إليهم مهمة تزويد زملائهم بمعلومات عن المكتبة، وعن أقسامها المختلفة، وعن كيفية الإعارة منها سواء داخلية أو خارجية، كما أنهم يقومون بتنظيم زيارات زملائهم للمكتبة وإرشادهم إلى آداب ذلك.

ويطلق على أعضاء هذه الجماعة أحيانا لقب أصدقاء المكتبة.

وإذا كان أحد معلمى اللغة العربية - من ذوى الميل للقراءة الحرة - يقوم بالإشراف على هذه الجماعة إلا أنه لا مانع من أن يشاركه أمين أو أمينة المكتبة المدرسية فى هذا الإشراف.

وتنظم جماعة القراءة الحرة أنشطة كثيرة منها:

- إصدار نشرات شهرية للتعريف بكتب المدرسة.
- إعداد مجلة لعرض المطبوعات الجديدة.
- عقد جلسات مناقشة أو ندوات حول كتب معينة.
- تنظيم مسابقة قرائية حول الكتب والمؤلفين.
- اختيار أحسن قارئ شهرياً.

ولعل الاهتمام بهذا النشاط اللغوي المرتبط بالقراءة الحرة هو الدافع لتخصيص حصة للقراءة الحرة أو حصة للمكتبة يمارس من خلالها المتعلمون هذا النشاط إذا ما تم تنفيذ هذه الحصص بإخلاص ودراية من قبل المعلمين أو أمناء المكتبات.

ولمزيد من التفصيل فى مجال الأنشطة اللغوية المدرسية يمكن الرجوع إلى:

- حسن شحاته: النشاط المدرسى، مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٠).
- عبد الحميد فايد: رائد التربية العامة، وأصول التدريس (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤).
- فكرى حسن ريان: النشاط المدرسى، أسسه، وأهدافه، وتطبيقاته، ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩).
- محمد إسماعيل ظافر، يوسف حمادى: التدريس فى اللغة العربية (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٤).
- محمد رجب فضل الله: تفضيلات تلاميذ التعليم الأساسى للأنشطة اللغوية وواقع ممارستهم لها - المؤتمر العسمى الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٩٩٢).
- محمود رشدى خاضر، وحسن شحاته دليل المناشط الثقافية التربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤).